

المجلس) 5 (| شرح الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ خالد

المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيقح

الحمد لله والصلوة والسلام على خاتم رسول الله وخير خلقه محمد صلى الله عليه واله ومن والاه وبعد. اللهم اغفر لمشايخنا ووالدينا واخواننا والسامعات اللهم امين. قال المصنف رحمة الله تعالى وكذلك المؤمنون وسط - [00:00:00](#)

في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت. كما قالته يهود كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن - [00:00:20](#)

قبلتهم التي كانوا عليها. وبقوله. اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن ما انزل علينا ويکفرون بما وراءه. وهو الحق مصدق لما معهم. ولا جوزوا علمائهم وعبادهم ان يغيروا دين الله. فيأمرموا بما شاعوا وينهوا عما شاؤوا كما يفعله النصارى. كما - [00:00:40](#)

ذكر الله ذلك عنهم بقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال علي ابن حاتم رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما عبادوهم؟ قال ما عبادوهم ولكن احلوا لهم الحرام - [00:01:10](#)

وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم. والمؤمنون قالوا لله الخلق والامر. فكما لا يخلقون وغيره لا يأمر غيره. وقالوا سمعنا واطعنا فاطاعوا كل ما امر الله به. وقالوا ان الله يحكم ما يريد - [00:01:29](#)

واما المخلوق فليس له ان يبدل امر الخالق تعالى ولو كان عظيما. وكذلك من صفات الله تعالى فان اليهود الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:53](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - [00:02:13](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الها واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد تقدم لنا جملة من هذه الرسالة المباركة وهي ما يسمى بالوصية الكبرى التي كتبها شيخ الاسلام - [00:02:31](#)

رحمه الله تعالى الى عدي بن مسافر الاموي وتقدم لنا ما تشتمله هذه الرسالة من موضوعات وتقدم ان المؤلف رحمة الله تعالى ابتدأ هذه الرسالة بالبسملة وكذلك ايضا ابتدأها بالحمدلة وبالداعاء - [00:02:58](#)

في جماعة عدي بن مسافر الاموي رحمة الله تعالى وذكر المؤلف رحمة الله تعالى كما تقدم وسطية اهل الاسلام بين الملل فذكر مثالين من امثلة وسطية اهل الاسلام بين الملل - [00:03:26](#)

المثال الاول وسطية اهل الاسلام في انباء الله عز وجل فلم يسلك مسلك اليهود الذين جفوا في انباء الله عز وجل فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ولم يسلك مسلك النصارى الذين غلو - [00:03:47](#)

فينبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام فكما تقدم منهم من جعله ابنا الله ومنهم من جعله ثالث ثلاثة ومنهم من قال قال حل فيه شيء من الله الى الى ما تقدم - [00:04:17](#)

المثال الثاني كما تقدم لنا جفاء اليهود في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فان اليهود زعموا انه ابن زنا وان امه زانية. وهموا بقتله وكتب عليهم عند الله عز وجل - [00:04:39](#)

انهم قتلوا شرعا وديننا وان لم يتمكنوا منه كونا وقدرا بل رفعه الله اليه واما النصارى فكما تقدم غنو في عيسى ابن مريم عليه

الصلوة والسلام وهذا هو المثال الثالث الذي ذكره المؤلف رحمة الله لوسطية اهل الاسلام بين - 00:05:01
الملل فقال وكذلك المسلمين وسط في شرائع دين الله فلم يحرموا على الله ان ينسخ ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت. كما قالته اليهود
كما حكى الله عنهم اهل الاسلام - 00:05:28

وسط بين اليهودية والنصرانية فالنصرانية شفوا فيما يتعلق بشرائع دين الله عز وجل فانكروا النسخ وحرموا على الله عز
وجل النسخ كما قال الله عز وجل عنهم سيدقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - 00:05:49
اليهود لا يقولون بالنسخ ويحرمونه على الله عز وجل وشبيهتهم في ذلك يقولون بأنه يلزم من ذلك البداء على الله عز وجل. بمعنى ان

يبدو لله عز وجل شيء لم يكن في علمه سبحانه وتعالى - 00:06:26
فينسخ فقالوا لئلا يلزم البداء على الله عز وجل رأوا ان النسخ لا يجوز الطرف الآخر النصاري فالنصاري توسعوا في التحرير والتخليل
وجوزوا لاكابرهم وعبادهم وعلمائهم ان يغيروا دين الله عز وجل - 00:06:52

اليهود يقول لا تغيير ويحرم النسخ النصاري جوزوا لعبادهم وعلمائهم ان يغيروا دين الله عز وجل كما قال الله عز وجل اخذوا
احبارهم وربانיהם اربابا من دون الله آآ كان يهوديا - 00:07:27

دخل دين النصرانية لافساد النصرانية وادخل على دين النصاري ان من تنصر واتبع المسيح فانه قد تبرر بمعنى كان بارا تسقط عنه
التكليف الشرعية ومما ادخل عليهم في ديانتهم ان القساوسة - 00:07:59

اذا اجتمعوا فان روح القدس يرعاهم ويكون ما يصدر عنهم وحيا معصوما. اذا اجتمعوا على شيء وقرروه فانه يكون وحيا معصوما.
ولهذا كثرت الاناجيل عنده. ويقال بان الاناجيل عند النصاري بلغت - 00:08:30
اربع مئة انجيل لان لانهم جوزوا لعلمائهم ان يحلوا وان يحرموا. وان القساوسة اذا اجتمعوا فان روح القدس ترعاهم ويكون ما يصدر
عنهم وحيا معصوما. فكثرت الاناجيل عندهم وفي اجتماع نوقي عام ثلاث مئة وخمسين للميلاد اتفقوا على اربعة انجيل -
00:08:57

اما دين الله عز وجل دين اهل الاسلام فكما قال المؤلف رحمة الله تعالى للخلق والامر فكما لا يخلق غيره لا يأمر غيره. اهل الاسلام
يعتقدون ان الخلق كله لله - 00:09:31

وان الامر كله لله وانه يجوز النسق في الشريعة شرعا وعقلا اما شرعا فقد قال الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها
واما عقلا فان الامر والحكم كله لله عز وجل - 00:09:54

والنسخ يكون لحكمة وقد ذكر الاصوليون رحمهم الله تعالى كثيرا من حكم النسخ فمن حكم النسخ اختبار المكلفين اختبار المكلفين
في شكر نعمة الله عز وجل اذا كان النسخ من اللائق الى الاخف - 00:10:23

ومن حكم النسق ايضا اختبار المكلفين في الانقياد والسمع والطاعة لما جاء عن الله عز وجل اذا لم تظهر حكمة النسخ. وهناك حكم
آخر ذكرها الاوصليون رحمهم الله تعالى اهل الاسلام - 00:10:54

صاروا وسطا بين اليهودية والنصرانية. اليهودية الذين يمنعون اي تغيير في الدين. واما النصرانية الذين اجازوا لعلمائهم ان يغيروا ما
شاءوا في الدين فأهل الاسلام يقولون بان الامر كله لله - 00:11:23

الله سبحانه وتعالى هو الذي يشرع وهو سبحانه وتعالى الذي يغير وينسخ. والنسخ في اللغة التغيير والازالة والنقل. واما في
الاصطلاح فهو رفع حكم ثابت بدليل متراخ عنه - 00:11:47

وكما سلف ان اهل الاسلام يتقدون على ذلك خلافا اليهود وذكرنا شيئا من خدمة النسخ والاصوليون يذكرون حكما كثيرة. نعم وكذلك
في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة - 00:12:13

قالوا هو فقير ونحن اغنياء. وقالوا يد الله مغلولة وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك والنصاري وصفوا
المخلوق بصفات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتوسل على الخلق ويتبين ويتعاقب - 00:12:36
والمؤمنون امنوا بالله سبحانه ليس له سمي ولا ند ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فانه رب العالمين وخالق كل شيء وكل ما

سواه عباد له فقراء اليه - 00:12:56

الفقراء اليه. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتىه يوم القيمة فردا ومن ذلك امر الحلال والحرام فان هذا هو المثال - 00:13:11

الرابع من امثلة وسطية الاسلام بين الملل وهو ما يتعلق بوصف او قولوا او او او نعم ما يتعلق جفاء اليهود بالنسبة للخالق ما يتعلق بصفات الله تعالى - 00:13:28

بين جفاء اليهود وقولوا النصارى اليهود شمه الخالق بالمخلوق هذا المثال فيما يتعلق بصفات الله عز وجل اليهود شبهوا الخالق بالمخلوق تجافوا فيما يتعلق بصفات الله عز وجل فقالوا بان الله - 00:14:03

فقير وبان يده مغلولة وبانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم تعب واستراح فهم شبه الخالق بالمخلوق النصارى على العكس من اليهود شبهوا المخلوق الخالق فقالوا بالنسبة لاعيسى عليه السلام - 00:14:32

قالوا بانه قلوا في عيسى عليه السلام تقدم انهم قالوا انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة او انه الله او انه حل فيه شيء من الله وان عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:02

يخلق ويرزق ويرحم ويغفر ويتوسل على الخلق الى اخره فجعلوا من صفات الخالق للمخلوق. فهذا طرفان اما اهل الاسلام فكما قال المؤلف رحمة الله والمؤمنون امنوا بالله سبحانه وتعالى ليس له - 00:15:23

سمى ولا ند اهل الاسلام اثبتوا اثباتا بلا تمثيل. وزهوا تنزيها بلا تعطيل فقالوا لا ند له ولا نظير ولا سمي ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وكما قال سبحانه وتعالى - 00:15:55

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فالله سبحانه وتعالى رب العالمين وما سواه مربوب والله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وما سواه - 00:16:23

عبد فقير كما قال سبحانه وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتىه يوم القيمة فردا فاهل الاسلام توسلوا في صفات الله بين اليهود وبين النصارى. اليهود جفوا - 00:16:45

وشبهوا الخالق بالمخلوق النصارى على العكس غلو وشبهوا المخلوق بالخالق اما اهل الاسلام فانهم اثبتوا اثباتا بلا تمثيل وزهوا بلا تعطيل ومن ذلك امر الحلال والحرام فان اليهود كما قال الله تعالى فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:17:09

فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبط ولا شحم الشرب والكليتين ولا الجدي في لبن امه الى غير ذلك مما حرم عليه من الطعام واللباس وغيرهما - 00:17:40

حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثمائة وستون نوعا والواجب عليهم والواجب عليهم مئتان وثمانية وأربعون امرا وكذلك شدد عليه في النجاسات حتى لا يؤكل الحائض ولا يجامعوها في البيوت واما النصارى فاستحلوا الخبائث وجميع المحرمات وبashروا جميع النجاسات - 00:17:54

وانما قال لهم المسيح والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - 00:18:17

واما المؤمنون واما المؤمنون فكما نعتهم الله به في قوله. ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر - 00:18:37

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وهذا باب يطول وصفه نعم هذا هو المثال الخامس - 00:19:01

في وسطية اهل الاسلام فيما يتعلق بالحلال والحرام بين اليهود وبين النصارى اليهود بسبب ظلمهم تعنتهم حرم الله عز وجل عليهم

كثيرا من الطيبات وقد قيل لان ما حرم عليهم - 00:19:22

يبلغ ثلاثة وستين نوعا من الطيبات وما وجب عليهم يبلغ ثمانية واربعين ومئتين من الاوامر وذلك كله بسبب ظلمهم كما قال سبحانه تعالى بظلم من من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:19:54

وكانت هذه الطيبات مباحة لهم كانت مباحة لهم كما قال سبحانه تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه كانت في الاصل مباحة الا ما حرم اسرائيل يعقوب عليه السلام - 00:20:26

يعقوب عليه السلام حرم على نفسه لحوم الابل والبان والبانها والا فان الاصل ان الطيبات مباحة لهم لكن بسبب ظلمهم وتعنتهم حرمت عليهم كثيرا او حرم الله عز وجل عليهم - 00:20:50

كثيرا من الطيبات كما قال سبحانه تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بهن - 00:21:19

ذلك جزيئا لهم بغيرهم حرم من المحرم عليهم كل ذي ظفر كالابل ونحو ذلك هذا حرم عليه كذلك ايضا مما حرم عليهم ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما - 00:21:40

شحوم البقر شحوم الغنم هذه محمرة عليهم الا كما قال الله عز وجل الا الحال نعم ومن البقر الا ما حملت ظهورهما شحم الظهر ما علق بالظهر هذا مباح او الحوايا - 00:22:00

الامعاء شحم الامعاء هذا مباح او ما اختلط بهن هذا مباح هذا هذه انواع التي حرمتها الله عز وجل على بنى اسرائيل يذكر ان او ذكر السموأل ابن يحيى - 00:22:21

ان الحبر من بنى اسرائيل كان اذا ورد الى قرية او مدينة فسألوه عن امر من الامور افتى بتحريميه لكي يوصف بالتقى والزهادة فحصل لهم بسبب ذلك شيء من العنت - 00:22:48

والاصار والاغلال هذا في طرف وهم اليهود كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى فلا يأكلون ذوات الظفر مثل الابل والبقر ولا شحم الترب شحم آآ الترب هو شحم رقيق يغطي الكرش والامعاء - 00:23:10

قال لك ولا الكليتين لا يأكل الكليتين ولا الجدي في لبن امه يعني اذا كان يرضع من لبن امه الى غير ذلك مما حرم الله عليهم حتى قيل ان المحرمات - 00:23:35

اه ثلاث مئة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون يوما وكذلك ايضا هم شددوا في النجاسات وهم لا يؤكلون الحائض ولا يجامعونها في البيوت. وكذلك ايضا لا يكفي الماء في تطهير النجاسة. اذا وقعت النجاسة على محل - 00:23:51

لابد من قرظه وهذا كله كما تقدم هو بسبب ظلمهم وبسبب تعنتهم واشقادهم على انفسهم في المقابل النصارى يأكلون ما يشاؤون ويشربون ما يشاؤون وابطلو الشرائع آآ احلوا او آآ اخذوا اعباء اخبارهم ورهبا اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:24:21

الله عز وجل اخذوهם واطاعوهם في التحليل والتحريم وكما تقدم في حديث عدي رضي الله تعالى عنه في حديث عدي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما عبدهم - 00:24:57

قال ما عبدهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهם وحرم عليهم الحال فاطاعوهם طاعة العلماء والاما بالتحليل والتحريم هذا ينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يطيعهم في التحليل والتحريم راضيا بعملهم ساخطا لحكم الله عز وجل فهذا كفر - 00:25:18

اذا اطاعهم في تحرير في تحليل المحرم او تحريم الحال راضيا بذلك ساخطا لحكم الله فهذا كفر القسم الثاني ان يطيعهم راضيا بذلك لكنه ليس ساخطا لحكم الله عز وجل. وانما لهوى يعني تابعهم في التحليل - 00:25:49

والتحريم انما ذلك لهوى وليس ساخطا لحكم الله عز وجل فهذا فسق. والقسم الثالث ان يتبعهم جاهلا فهذا ان كان آآ غير مفرط فهو معذور. اما ان كان مفرطا بمعنى - 00:26:14

انه تمك من التعلم وقامت عنده الشبهة فهذا مفرط ليس معذورا عند الله عز وجل النصارى افروطوا واتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله عز وجل يحلون لهم ما يشاؤن يأكلون ما يشاؤن ويشربون - [00:26:40](#)
ما يشاؤن وابطلو الشرائع وتركوا الختان. نعم واستحلوا المحرمات واكلوا النجاسات اكلوا الخنزير وشربوا الخمور الى اخره. وذلك
كما تقدم ما ذكرنا ان بولس بولس آا انه دخل في دين النصرانية لافساد - [00:27:04](#)

دين النصرانية ومما ادخله عليهم ان الانسان اذا تنصر فقد تبرر بمعنى اصبح بارا وسقطت عنه الشرائع والتکاليف وما ادخل عليهم
ايضا ان القساوسة اذا اجتمعوا فان رح القدس ترعاهم - [00:27:31](#)

ويكون ما ينتج عن اجتماعهم يكون وحيا معصوما وكذلك ايضا فعلوا ذلك لاستهلاك الامميين وادخال وادخالهم في اه البشارة الى
اخره. اما اهل الاسلام فانهم يؤمنون بالله عز وجل ويتقون الله عز وجل - [00:27:56](#)

وان الله سبحانه وتعالى انعم على اهل الاسلام بان جعل الاصل في المطاعم الحلوة الاصل في المطاعم الحل. الا ما حرم الله سبحانه
وتعالى عليه من الخبائث يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:28:22](#)

الاصل في المطاعم الحل الاصل في الملابس الحل الاصل النساء الحلم الاصل في العقود الحل الاصل في الشروط في العقود الحلم الا
ما جاء النص بتحريمه في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاصل - [00:28:40](#)

الحيوانات الحل الاصل في العادات الحل الا ما جاء القرآن بتحريمه كما قال الله عز وجل يحل لهم الطيبات ويوضع عنهم الخبائث
ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:29:06](#)

وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرق هم في باب اسماء الله واياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل الذي يلحدون في اسماء الله
واياته ويعطلون حقائق ما نعت الله به نفسه حتى يشبهون بالعدم حتى يشبهوه بالعدم والموت - [00:29:28](#)

وبين اهل التمثيل الذين يضربون له الامثال ويشبهونه بالمخلوقات فيؤمن اهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به
رسوله من غير تحريف ولا تعطير ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:29:48](#)

وهم في باب خلقه وامرته وسط بين المكذبين. نعم. لما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى وسطية اهل الاسلام بين الملل وظرب لذلك تلك
الامثلة ذكر الان وسطية اهل السنة بين النحل - [00:30:04](#)

سيذكر وسطية اهل السنة فيما يتعلق اسماء الله وصفاته فيما يتعلق بقدر الله فيما يتعلق صحابة رسول الله فيما يتعلق باسماء الدين
الى اخره هذه ايضا سيضرب المؤلف رحمة الله تعالى - [00:30:30](#)

امثلة لوسطية اهل السنة والجماعة بين المحن فاهل السنة والجماعة وسط بين اهل النحل وسط بين المعطلة وبين المشبهة الممثلة
المعطلة الذين ينكرون اسماء الله وصفاته. والتعطيل التعطيل هو انكار - [00:30:51](#)

اسماء الله وصفاته والتعطيل قد يكون كليا وقد يكون جزئيا. الكلي ما سلكه القرامطة والجهمية وكذلك ايضا المعتزلة وما اآل اليه
الرافضة لهم فالقرامطة والجهمية ينفون الاسمي والصفات عن الله عز وجل - [00:31:23](#)

فلا يثبتون شيئا من الاسماء او الصفات لله سبحانه وتعالى والمعزلة يثبتون الاسمى وينفون الصفات فيقولون سميع بلا سمع بصير بلا
بصر عليم بلا علم الى اخره بالمقابل المشبهة نعم في المقابل - [00:31:52](#)

المشبهة آآ عمل الجهمية نعم الجهمية ينفون الاسمى والصفات وعلى هذا هم لا يعبدون هم يعبدون عندما الله ليس له اسمى ولا صفات
هذا ليس له وجود في الواقع وانما له وجود في الذهن فقط - [00:32:20](#)

والا فانه لا وجود له في الواقع ولها العلماء رحمة الله تعالى يقولون الجهمي يعبد عندما والمشبه الممثل يعبد صنما الجهمية ينكرون
اسماء الله وصفاته وكذلك ايضا كما تقدم آآ القرامطة الى اخره - [00:32:47](#)

اه او يقابلهم اهل التمثيل فأهل التمثيل يثبتون الاسمى والصفات على مثل ما للمخلوق ومنها ومنهم غالة الشيعة منهم قلة الشيعة.
آآ اول من اه تكلم بالتمثيل هو هشام الحكم الرافضي - [00:33:16](#)

وداود الجواربي اول من تكلم بالتمثيل. ثم اال امرهم الى التعطيل فالممثلة يثبتون الاسمى والصفات على مثل مال المخلوق
ويقولون لا نعلم معنى في هذه الصفات الا كما عند المخلوق - [00:33:43](#)

اما اهل السنة والجماعة كما ذكر اه المؤلف رحمة الله تعالى فانهم يثبتون لله عز وجل والصفات اثباتا تمثيل نعم يثبتون الاسمى والصفات اثباتا بلا تمثيل وينزهون تنزيها بلا تعطيل - [00:34:07](#)

يثبتون كل ما دلت عليه الادلة من القرآن والسنة من اسماء الله وصفاته بلا تحرير على تكييف ولا تمثيل فكل ما جاء على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:34:35](#)

اه اثبات مفصل ونفي اه مجمل واذا نفوا فانهم اه ينفون عنه سبحانه وتعالى صفات النقص مع اعتقاد اثبات ظدها من صفات الكمال اهل السنة والجماعة يثبتون آما اثبته الله عز وجل لنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)
من الاسماء والصفات بلا تحرير ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل كما تقدم اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وهم في باب خلقه وامرها وسط بين المكذبين بقدرة الله - [00:35:25](#)

المكذبين بقدرة الله الذين لا يؤمنون بقدرتة الكاملة ومشيئته الشاملة وخلقه لكل شيء وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له مشيئة ولا قدرة ولا عمل. فيعطيون الامر والنهي والثواب - [00:35:48](#)

عقاب فيصيرون بمنزلة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء يؤمن اهل السنة بان الله على كل شيء قادر فيقدر ان يهدي العباد ويقلب قلوبهم. وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن انفاذ امره - [00:36:03](#)

وانه خالق كل شيء من الاعيان والصفات والحركات ويعمل ان العابد له قدرة ومشيئة وعمل. وانه مختار ولا يسمونه مجبورا. اذ المجبور من اكره على خلاف اختياره. والله سبحانه جعل العبد مختارا لما يفعله فهو مختار مرید. والله خالقه وخالق اختياره. وهذا ليس له نظير. فان الله ليس كمثله شيء لا - [00:36:28](#)

في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله وهم في باب الاسماء والاحكام. نعم. اه هذا المثال الثاني من وسطية اهل السنة والجماعة بين وهذا المثال في وسطية اهل السنة والجماعة - [00:36:54](#)

فيما يتعلق بقدر الله سبحانه وتعالى اهل السنة والجماعة وسط بين القدرة المعتزلة وبين الجبرية المرجئة. فهم وسط بين هاتين الطائفتين القدرة لا يؤمنون بقدرة الله الكاملة ولا بمشيئته الشاملة - [00:37:16](#)

وانا بخلقه لكل شيء وتقديره لا يقولون بان الله على كل شيء قادر. يقولون لان الله على ما يشاء قادر اذ ان القدرة القدرة طائفتان الطائفة الاولى غلاة القدرة - [00:37:48](#)

وهم الذين ينكرون مرتبة العلم والكتابة القدر له اربع مراتب مرتبة العلم وان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ وادلة العلم كثيرة في كتاب الله - [00:38:10](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمرتبة الثانية مرتبة الكتابة وان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. ان كل شيء نعم وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر - [00:38:35](#)

مسطэр مكتوب وفي حديث عبد الله بن عمر اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولادة القدرة ينفون هاتين المرتبتين مرتبة الكتابة ومرتبة - [00:38:54](#)

العلم واول من قال بذلك هو معبد الجهنمي وقد وجدوا في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنه في في عهد صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وابي سعيد وعبادة ابن الصامت - [00:39:16](#)

فكفرهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمة الله تعالى ناظروهم بالعلم فان اقرروا به قسموا وان انكروه كفروا. يعني بعلم الله عز وجل. ان اقرروا به - [00:39:35](#)

وان انكروا علم الله عز وجل كفروا هؤلاء هم غلاة القدرة وهم لا يكاد يوجد احد اليوم لكن الطائفة التي تكلم هنا عنها الشيخ رحمة الله. وهي الطائفة الثانية وهم القدرة - [00:39:51](#)

الذين ينكرون المرتبتين ينكرون المرتبتين الاخيرتين مرتبة الخلق ومرتبة المشيئة فيقولون لان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال

العياد ولم يشا افعال العياد الله سبحانه وتعالى ما خلق افعال العياد - 00:40:14

يعلم الله سبحانه وتعالى الكفر ويعذب عليه - 39:40:00

ويخلق المعاصي ويعذب عليها افعال العباد من خير او شر لا تعلق لها عند القدرة لا تعلق لها بخلق الله وانا بمشيئته. نعم لا تعلق لها بخلق الله ولا بمشيئته. وانما العبد هو الذي - 00:41:04

نفسه يخلق فعله وحجتهم في ذلك كما تقدم قالوا لئلا يكون الله سبحانه وتعالى ظالما للعباد. اذ كيف نقول خلق الكفر خلق المعا�ي
ومع ذلك آآي عذب عليها والجواب على هذا سهل. الجواب عنه نقول - [00:41:31](#)

لأن الله سبحانه وتعالى لا يعذب العباد على قدره. وإنما يعذب العباد على مخالفة أمره لأن هذا العاصي أو الكافر خالف أمر الله عز وجل الله سبحانه وتعالى أنزل الكتب وأرسل الرسل وهذا النجدين - 00:41:53

وبين له طريق الخير وطريق الشر فعصى الله عز وجل فعذب على مخالفته لامر الله عز وجل ولم يعذب على قدر الله سبحانه وتعالى وهذا الكلام من نعم الله تعالى وجه يعني مما يحاب به على هذه الشبهة - 00:42:15

يخلق الشيء الا لحكمة وهذه الحكمة قد لا تتسع - 00:42:49

قرיש انه اسرى به من المسجد الحرام الى بيت المقدس في ليلة واحدة - 00:43:10

لليلة. قال نعم ممكن تذهب وترجع ايضاً. ممكّن يقول لك ان تذهب وترجع - 00:43:37

وجه ثان. وجه ثالث ايضا استنبط - 00:43:56

ذلك حكمة الله عز وجل في خلق - 00:44:14

توجد وجدت عبادة الحب في الله والبغض في الله. وجدت عبادة الجهاد. وجدت عبادة - 00:44:34

جدا وان الله سبحانه وتعالى لا يعذب الناس على قدره وانما يعذبهم على مخالفة امره - 00:45:00

افعال العباد ولم يشأها هذا يترب عليه من هذه المفاسد اولا انهم اثبتوا خالقا مع الله سبحانه وتعالى -
00:45:24

على ذلك يقولون يجب على الله سبحانه وتعالى أن يثيب الطائع - 48:45:00

فِي رَوْاْيَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَسَلَّمَ عَنْ فِيروْنَ وَجُوبِ اِنْفَادِ الْوَعِيدِ كَمَا سِيَّأْتَنَا اللَّهُ شَاءَ اللَّهُ . وَيَتَرَبَّ عَلَيْهِ اِيْضًا اِنْهُمْ يَنْفَعُونَ الشَّفَاعَةَ . نَعَمْ فَلَا يَقُولُونَ بِالشَّفَاعَةِ لَا يَقُولُونَ -

ان من استحق النار آآ انه آآ يشفع به حتى يخرج من دخل بها آآ حتى لا يدخل من دخلها يشفع يشفع له حتى يخرج لا يقولون بذلك.
كذلك ايضا لا يقمله: يا: الله علـ. كـا. شـه قـدـب - 00:46:34

والمشيئة لله سبحانه وتعالى اولئك نفوا خلق الله ومشيئته - 00:46:51

يفعل العباد هؤلاء غلوا قالوا الخلق كله لله والمشيئة كلها لله سبحانه وتعالى. العبد ليس له مشيئة حركة العبد كحركة المرتعش ليس له مشيئة وليس له ارادة حركة العبد - 00:47:13

كالريشة في مهب الريحكريشتني في مهب الريح يقولون بان العبد مجبر على فعل نفسه. الفعل فعل الله الافعال افعال الله الذي يصلي هذه الصلاة فعل الله هذا الصيام فعل الله هذا الحج فعل الله ليس فعل العبد - 00:47:35

العباد اووعية لهذه الافعال فهم يثبتون الخلق والمشيئة لكنهم يسلبونها عن المخلوق المخلوق يقولون بأنه آآ بأنه وعى لهذه الافعال وانه بان حركته كحركة المرتعش ونحو ذلك وهذا القول قول الجبرية اصبح من قول القدرة - 00:48:00

يعني القدرة الذين آآ نفوا ان الله سبحانه وتعالى خلق فعل العبد وشاءه وهؤلاء اثبتو ان الله سبحانه وتعالى خلق فعل العبد وشاءه لكنهم يسلبون العبد المشيئة والارادة ويقولون هو مجبر على فعله هؤلاء اصبح - 00:48:29

من القسم الاول لان هؤلاء ابطلوا الشرائع. ابطلوا يعني المفاسد المترتبة على هذا القول. اولا انهم ابطلوا النهي والثواب فقول الله عز وجل واقيموا الصلاة وقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. هذه كلها لا فائدة فيها. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذه - 00:48:54

كلها لا فائدة فيها. فهم ابطل الشرائع. لماذا لان الفعل فعل الله وهو لاء العباد انما هي اووعية لافعال الله عز وجل. فهذا كلها لا فائدة فيها. ثانيا يترتب على قولهم ان ازال الكتب وارسال الرسل - 00:49:20

انه ان ازال الكتب ان هذا كله عبث لا فائدة منه. لان المخلوق مالو مشيئة ما له ارادة. الفعل كله لله عز وجل هذا يترتب عليه انه عبث يترتب على من المفاسد التي تترتب على هذا - 00:49:43

ان الثواب والعقاب الذي عند الله سبحانه وتعالى الشواب والعقاب الذي عند الله ليس على الاعمال وانما على مشيئة الله سبحانه وتعالى. نعم وهذا طرفان متقابلان واحدهما اصبح من الاخر - 00:50:05

وما اهل السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى يثبتون مرتبة ومرتبة الخلق لله سبحانه وتعالى ويثبتون للعبد مشيئة وارادة لكن مشيئة العبد بعد مشيئة الله عز وجل كما قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم. وكما قال سبحانه وتعالى وما تشاوون الا - 00:50:23

من يشاء الله رب العالمين فالعبد ليس مجبرا على فعل نفسه. الله سبحانه وتعالى جعله مشيئة وجعل له ليس له مجبرا وكذلك ايضا الله سبحانه وتعالى كما انه جعل العبد مشيئة وارادة فله سبحانه وتعالى مشيئة وارادة كما تقدم. والله سبحانه وتعالى خلق كل شيء. ومن ذلك اعمال العباد الله - 00:50:53

الله خالق كل شيء. وقال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:51:20